المصـــــدر : عكاظ - ملحق خاص
التـــاريخ : 23-07-2006 العـــدد : 14575
الصفحـات : 18 المسلسل : 46

ثلاث مراحل رئيسية في تاريخ التعليم الجامعي بالطائف

تمتاز جامعة الطائف التي تعد احدى جامعات المملكة الاربع عشرة بأنها مؤسسة اكاديمية ذات نمو متسارع تصنع حاضرها بخطى واثقة ومدروسة وتسعى جاهدة الى بناء الانسان والفكر والثقافة والتنمية والمجتمع جنبا الى جنب مع البنى التحتية والمرافق والمشاريع ورغم حداثة انشائها الا ان لديها خططا طموحة لتحقيق ذاتها وكيانها المتألق، وقد مرت الجامعة منذ انشاء اولى كلياتها بثلاث مراحل تاريخية مهمة:

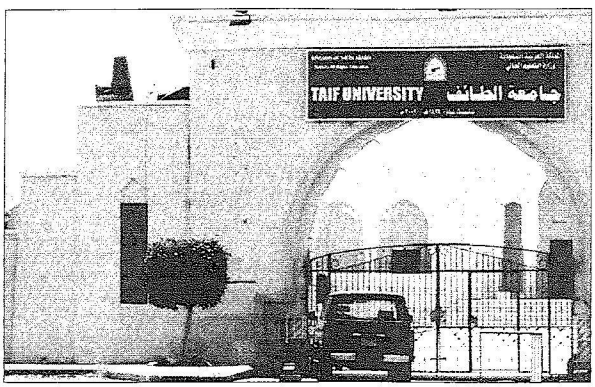

محمد سعيد الزهراني
(الطائف)

المرحلة الاولى «١٤٠٠، ١٤١٩هـ»: وهي مرحلة البدايات المتمثلة بالموافقة السامية على انشاء كلية التربية التي تعد النواة الاولى للجامعة في ١٤٠٠/٥/٢٧هـ وظلت تخدم محافظة الطائف وتسهم في اعداد وتخريج الكوادر العلمية والتربوية المؤهلة من خلال برامجها وخططها ومناهجها المتعددة حيث ضمت اقساما ادبية وعلمية واسهمت بشكل فاعل في بث المعرفة والوعي والتثقيف والاعداد والتدريب

المصـــــدر : عكاظ - ملحق خاص
التـــاريخ : 23-07-2006 العـــدد : 14575
الصفحـات : 18 المسلسل : 46

وقامت بدورها على اكمل وجه.

المرحلة الثانية «١٤١٩، ١٤٢٤هـ»: وهي مرحلة انشاء كلية العلوم وانضمامها الى الكلية الأم في ١٤١٩/٤/٦هـ حيث شكلتا معا فرعا لجامعة أم القرى لتحقيق التوازن بين التخصصات النظرية والعلمية اضافة الى تقديم المزيد من البرامج والتخصصات التي يحتاج اليها المجتمع وقد قام الفرع بمهامه المسندة اليه خير قيام.

المرحلة الثالثة «١٤٢٤ وحتى الآن»: وهذه المرحلة على قصرها شهدت اروع حدث سجل بأحرف من نور تمثل في الموافقة السامية على تحويل هذا الفرع الى جامعة جديدة مستقلة هي «جامعة الطائف» بموجب الأمر السامي الكريم رقم «٧/ب/٢٢٠٤٢» وتاريخ ١٤٢٤/٥/١٠هـ ومنذ ذلك التاريخ شهدت الجامعة نقلة نوعية في مسيرتها التاريخية حيث بدأت تتشكل وتظهر الى الوجود من خلال وعي اداري منظم ورؤى مستقبلية واعدة اخذت تشق طريقها ضمن منظومة الجامعات السعودية الحديثة وتنامت من كليتين اثنتين الى خمس كليات وسارعت في خطوات غير مسبوقة الى انشاء كليات جديدة متحدية العقبات والصعاب ليس هذا فحسب بل ان جامعة الطائف ادراكا منها بأهمية الدور الذي تقوم به محليا وعالميا تسعى الى اخضاع خططها واستراتيجياتها وبرامجها ومشاريعها المستقبلية لاعلى مواصفات الجودة النوعية والاعتماد في نظرة ثاقبة ووعي متكامل الى الارتقاء والتميز واحتلال مكان الصدارة من أجل صناعة فريدة لمستقبل الاجيال القادمة باذن الله تعالى، وقد بدأت الجامعة مسيرتها في مبان مستأجرة بحي شهار بالطائف ثم انتقلت الى قصر الملك سعود بالحويه احدى ضواحي شمال محافظة الطائف على الطريق المؤدي للمطار وتبعد عن المدينة بحوالى ٢٥كم وهذا القصر هدية غالية ومنحة كريمة لأهالي الطائف من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يحفظه الله ساعدت على توسع الجامعة واجتماع شمل وحداتها الاكاديمية والادارية وتقدر مساحة الموقع الحالي للجامعة بنحو «٣٨٠٠٠٠» متر مربع ويتكون الموقع من ثلاثة قصور تم ترميمها وتجديدها لتجمع بين اصالة وحضارة الماضي وجمال وروعة الحاضر في طراز معماري فريد يلبي احتياجات التطوير والتقنية الحديثة وهذه القصور الثلاثة تعد لوحة تاريخية وفنية ثمينة لما اجتمع فيها من دقة التصميم وسحر الفن المعماري الاسلامي البديع يحيط بها سور تم ترميمه وتجديده واضيفت اليه لمسات فنية عالية وخمس بوابات تعكس جماليات التناغم والتواشج الهندسي الجذاب وامام المدخل الرئيسي المؤدي الى مبنى الادارة من الجهة الشرقية تم اضافة حديقة جميلة منسقة وضمت اليها نافورتان رائعتان احداهما امام المدخل الرئيسي والاخرى امام مبنى الادارة وقد اضفى ذلك كله على الموقع المزيد من الجاذبية والارتياح ويتوسط الحديقة بناء معماري مربع الابعاد تم استيحاء تصميمه من المباني العامة للقصر يحتضن شعار الجامعة من جهاته الاربع وقد ادخلت عليه وعلى الحديقة والنافورتين اضاءات تعكس المزيد من الايحاءات اللونية المعبرة، وقد خصص القصر الاول من هذه القصور الثلاثة لكلية التربية بأقسامها المختلفة وللمكتبة المركزية وامام القصر من البوابة الشرقية ساحة خضراء واسعة ذات تنسيق هندسي مميز تطل عليه اعمدة القصر من جهات ثلاث تجسد الروعة والتفرد والشموخ وخصص القصر الثاني للادارة العامة للجامعة ويربط بين القصرين الاول والثاني ممر طوله ٢٠٠ متر يعكس المزيد من روعة التصميم وجمال التناغم الاخاذ، كما خصص القصر الثالث لاقامة المتحف التراثي الجامعي عليه، وتوجد بين هذه القصور مساحات واسعة من الارض الفضاء مكنت الجامعة من اقامة المشاريع الحيوية حيث شيدت مبان تضم بعض الكليات والاقسام التابعة لها من ذلك «مبنى كلية العلوم، ومبنى كلية العلوم الادارية والمالية، ومبنى كلية الحاسبات ونظم المعلومات ومبان للمعامل والمختبرات والقاعات الدراسية ومبنى لقاعة النشاط والخدمات الطلابية» ومبان أخرى جديدة ومنها: «مبنى الادارة «ب» ومبنى قاعة المحاضرات الكبرى ومبنى كلية خدمة المجتمع والتعليم المستمر ومبنى كلية الهندسة ومبنى عمادة القبول والتسجيل ومبنى عمادة شؤون الطلاب ومبنى مركز البحوث ومبنى المعامل ومعرض الجامعة ومبنى المسجد الجامع، بالاضافة الى قصر الملك سعود فقد حصلت جامعة الطائف على منحة أخرى هي مجمع الامير سلطان بن عبدالعزيز للتعليم الطبي الذي تبرع به سموه الكريم للجامعة ويضم مبنى كلية الطب والعلوم الطبية بأقسامها ومعاملها ومختبراتها ومكتبتها ومبنى آخر لكلية الصيدلة، ونظرا للطموحات المستقبلية الكبيرة لجامعة الطائف فقد حصلت كذلك على موقع آخر لاقامة المدينة الجامعية عليه ويقع شرقي الموقع الحالي بوادي جليل ويبعد عنه بحوالى ١٣ كم وتقدر مساحته الاجمالية بنحو ١٢٠٠٠,٠٠ متر مربع وسوف تبدأ الجامعة قريبا بتسويره واقامة المشاريع الهامة عليه وفق ارقى المواصفات المعتمدة في بناء المدن الجامعية وسيكون معلما من معالم النهضة الحديثة في المملكة.

ومن الاستراتيجيات العامة والاهداف التي تتبناها جامعة الطائف لانجاح خططها الحالية والمستقبلية هي:

- اعداد وتدريب الكوادر المؤهلة القادرة على العطاء والبناء في جميع المجالات وكافة التخصصات.
- تحقيق درجة عالية من النوعية والفعالية ورفع كفاءة الاداء الاكاديمي والاداري والتنظيمي.
- تطوير البرامج والخطط والمناهج ورفع المستوى العلمي بشقيه النظري والتطبيقي.
- تشجيع البحث العلمي وتطوير آلياته ودعم مسيرته ونشر البحوث العلمية الجادة.
- التوسع في انشاء الكليات والاقسام العلمية الجديدة بما يتواءم ومتطلبات سوق العمل ومخرجات التعليم وخطط واهداف التنمية.
- الاهتمام ببرامج الدراسات العليا واستقطاب العناصر المتميزة من اعضاء هيئة التدريس للتدريس والتدريب والاشراف على الرسائل العلمية والبحوث المختلفة.
- العناية القصوى بالتدريب والابتعاث لرفع اداء الجهاز الاكاديمي والفني والاداري في الجامعة.
- رسم سياسة للقبول بالجامعة تتناسب والطاقة الاستيعابية للكليات والاقسام مع التركيز على تحقيق التوازن وسد العجز في التخصصات التي يحتاجها المجتمع.
- تفعيل الانشطة الثقافية والرياضية والادبية والمشاركة الفاعلة في عقد الندوات والمحاضرات والمؤتمرات داخل المملكة وخارجها.
- مواكبة التقدم التكنولوجي الهائل في العالم والانفتاح الواعي على المنجز العلمي وامتلاك القدرة على التعامل مع متطلبات العصر.
- تنفيذ المزيد من المشاريع والمرافق والخدمات والبنى التحتية في الموقع الحالي والبدء في تنفيذ مشاريع المدينة الجامعية الجديدة.